وهو مضمن من قصيدة لابن نباتة السعدي بها قوله

اري المرء فيما ينتفعه كانما ... مداولة الايام فيه مبارد
ويصطدم الجبان والشجاع بابه ... فيسلم مقدام ويهلك حايد
ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تعددت الاسباب والداء واحد
فصبرا علي ريب الزمان فانما ... لكم خلقت اهواله والشدايد

وهذا هو السحر وما سواه كلام وقوله فيسلم الخ كالمثل السائر موقي
والجبان ملقي الشي بالشي يذكر مما يناسب هذا الشعر ما وقع لي في
بعض الرسايل وهو يا اخي فتح الله عين بصيرتك وانار نبراس سريرتك
ان سريرتك ان شربت العمر سايغا ولبست الدهر سابغا وقدحت
زند اللهو تنطايو شرر الكاس والتهبت منه خدود الاكياس
وعلوت حصون الجياد وخطك الدهر بين اسعاف واسعاد
فكن منه علي حذر واعرف قبل الورد الصدر واحفظ قول ابي هلال

ان تكن تفسد ما تصلحه ... فكذا الدهر اذا در ربح
هو عادة الايام لا انكرها ... فرح يقرن لي بترح
فاذا اراك لا تفرح به ... فهو كالجازر زني فذبح

واثق من اهله من اتقي ولا تغش العقارب لحفظ الرقي فرب مسبح
ذابح في بحار الضلال سابح كما قيل

قد بلينا بامير ... ظلم الناس وسبح
فهو كالجزار فيهم ... يذكر الله ويذبح

احمد بن عبد السلام

رايت والدي وقد احالت كيمياء الايام فضة
وقد جنت زهرة حياته باعصار الهم بعدما كانت غضة وقد وسم
بميسم الصلاح ولبس حلل الخلاعة واستراح وولده كان في ريعان عمره
يتجر ببضايع شعره ثم ارتحل الي الروم فاخضرت دوحة
امله اليابسة وابتسمت في وجه امله لكن ايامه العابسة
الا انه مكثار تعنيقه ثرثار وشعره لعدم تهذيبه لا نزال

فكرته



فكرته تهذي به وربما عزت عليه مطالبه حتي نظم الجزع ثاقبه
ولم يزل علي حاله حتي شرق بما الشباب وجنت يد المنية منه ثمرة التراب
ومن شعره قوله من قصيدة

في كل حين يطلعون علي ذري ... فلك المعالي طالعا مسعودا
لم يمض وقت دون ان كواكبه ... كلما علي مر الجديد جديدا
تجني لهم ثمرات هذا الملك اذ ... غرسوا به لدن القنا املودا

وقوله

قيل شبه لنا الشقيق وقد كنا ... نشاوي جميعا بالرحيق
قلت ابد من الزبرجد قد مدت ... الينا بكوس من عقيق

وهذا كقول الصنوبري

اعلام ياقوت نشرن ... علي رماح من زبرجد

وللقاضي عياض

انظر الي الزرع وخاماته ... يحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة ... شقايق النعمان فيها جراح

وعلي نمط قول ابن الزقاق الاندلسي

نثر الورد في الغدير وقد درجه ... بالهبوب نشر الرياح
مثل درع الكمي مزقه الطعن ... فسالت به دماء الجراح

ومما قلته فيه

كاس الشقيق امتلات ... خمرا نديه لم يعصر
كجمر من ذهب ... فيه بقايا عنبر
او مشعل يهدي به ... الهوي من لم يبصر

ومن شعره ايضا ما نقلته من خطه في دولاب الماء

وروضة دولابها داير ... موله من فرط اشجانه
فكله من وجده اعين ... تبكي علي فرقة اغصانه

Copyright © King Saud University